سياسيون يرسمون خريطة المشهد الفلسطينية بعد «انقلاب غزة»

المصري وأبو عودة ودودين يحذرون من «فلسطينيين» في الضفة الغربية و غزة

□ العرب اليوم - لقمان اسكندر

● دخلت القضية الفلسطينية منعطفا جديدا، بصفه المفكر السياسي عدنان أبو عودة بانه "المنحى الذي فتح أمام اسرائيل المحتلة خيارات جديدة، في الوقت الذي ضيق فيه الخيارات على الشعب الفلسطيني لتصبح مجرد: "كيف للسلطة ان تعيش وتستمر".

وهو المنحى الذي اطلق عليه رئيس الوزراء الأسبق طاهر المصري وصف "المنعطف الخلفي" الذي سيعيد القضية الفلسطينية سنوات طويلة الى الوراء، فيما عبر معه عضو الوفد الاردني المفاوض في اتفاقية السلام الاردنية الاسرائيلية الوزير الاسبق مروان دودين عن خشيته بجوبه المنعطف الذي سيفقد معه القرار الفلسطيني مركزيته اللازمة لمرحلة التحرر الوطني والكفاح بكافة اشكاله لانهاء الاحتلال.

هل دخلت القضية الفلسطينية مربعا جديدا بعد ما جرى في غزة؟ وما هو تأثير ذلك على الساحة المحلية؟ بل ما هو المطلوب أردنيا فعله لتجنب الافرازات السلبية لقطاع غزة في المرحلة المقبلة؟

أسئلة يشعر معها الأردنيون بحاجتهم الماسة الى اجابات عليها، رغم كونها قد تفتح في كثير من الاحيان مزيدا من الاسئلة أكثر مما تظهر اشكالا من الاجابات.

"مريع جديد.. نعم. ولكنه مريع خلفي، فما حدث سيعيد القضية الفلسطينية سنوات الى الوراء، بحيث تستغل اسرائيل هذا الوضع الذي أدى الى عملية تباعد حقيقي بين الضفة الغربية وقطاع غزة"، يقول رئيس الوزراء الاردني الاسبق طاهر المصري.

والمشكلة وفق ما يراه المصري ليس في ما فعله الفلسطينيون فقط، بل فيما ستفعله اسرائيل أيضا فيقول: "هي ستوسّع من هذا التباعد وستستغل ما حدث من حرق وتدمير واعدام وافخاخ تكفيرية بدأت تظهر على الساحة الفلسطينية لصالحها فتشير بيدها الى غزة وهي تقول للعالم: انظروا لقد كنت على حق عندما ركزت على أمني وحماية نفسي من جيراني".

إلا أن التداعيات - وفق المصري - لن تتوقف عند هذا الحد بل ستتعداها الى تراجع الاهتمام العربي والدولي بالقضية الفلسطينية الى حد كبير، بحيث لن يشهد المستقبل المنظور اية اختراقات على عملية السلام". كما أن تداعيات الحدث لن تظهر خارجيا فقط بل إن اعراضها ستكون داخليا ايضا في خلق الحساسيات الاضافية بين فلسطين الضفة وفلسطين غزة، بعد اجراءات للمجتمع الدولي تتجه نحو التعامل الايجابي مع الضفة الغربية فقط.

واضافة الى كل ذلك يرى المصري ان مفهوم الدولة المستقلة سيتراجع او على الاقل سيتم وضعه على الرف لتظهر بدائل اخرى تتعلق باعادة النظر بالضفة الغربية مع جيرانها.

كل هذا المشهد يبدو تشاؤميا؟ سألنا رئيس الوزراء الاردني الاسبق عن ذلك فقال: كيف تريد مني ان اكون متفائلا، واسرائيل تقوم منذ عشرات السنين بتنفيذ مخططاتها، فيما نحن في فلسطين لا زلنا نجادل بعضنا البعض على البرنامج السياسي دون الوصول الى قواسم مشتركة فيما بيننا!

وكيف تريد مني أن اتفاءل والاستيطان يلع الضفة الغربية، وما كنا نظنه من ان الوقت لصالحنا بدأ ينقلب علينا.. "نعم أنا اخشى من المستقبل ويحق لي ذلك" يقول المصري.

ولكن ما هو تأثير ذلك على الاردن وفق رؤية المصري؟ يجيب: "بسبب التباعد بين قطاع غزة والضفة الغربية ستتجه الجهود الدولية لمحاولة الربط بين المنطقتين قبل البدء بحلول سياسية على الارض، في مقابل ذلك هناك امكانية مفتوحة لنشوء الفوضى في الاراضي الفلسطينية وهو ما سيؤثر بالضرورة على الجانب الاردني، خصوصا وانما نتحدث عن مجتمع اردني متصل معنويا وتاريخيا وجغرافيا واسريا بالضفة وقطاع غزة، وهو المجتمع الذي يضم بين ظهرانيه لاجئين فلسطينيين اكثر مما تضم الاراضي الفلسطينية نفسها.

ولكن ماذا لو كنت صانع القرار في الاردن.. ما الذي عنت ستفعله في الحال؟ يتوقف المصري عند هذا السؤال ولكنه في النهاية يقول: "إن الادوات محدودة في عملية التأثير في احداث فلسطين".

ثم يضيف: إن الاردن غير راغب في التدخل في فلسطين أو اعطاء أي انطباع بأن له اطماع في الضفة او انه مطلوب منه تنفيذ مخططات خارجية تتعلق بفلسطين. ولكنه في النهاية مطالب بالحفاظ على امنه الوطني، وهو الذي يريد التأكد من ان الصراع الفلسطيني لن ينتقل الى ارضه .. ولهذا قلت بداية ان ادواتنا في التأثير محدودة.

ولكن ضمن اطار كلمة "محدود" ما هي الادوات التي يمكن ان يستخدمها الاردن للحفاظ على امنه الوطني؟

يقول: بالادوات التقليدية، مشيرا الى انه لا يمكن اليوم اللعب باي اداة غير تقليدية في التأثير او محاولة عدم تأثر الاردن بما جرى.

وهي عبر النقاط التالية: محاولة التوفيق بين الاطراف، ومساعدة الشرعية الفلسطينية، والعمل على الجهد الدبلوماسي الاردني تجاه الدول العربية خاصة مع رئيسة القمة العربية "المملكة العربية السعودية" والعمل ضمن حدوده مع المجتمع الدولي بما فيها اسرائيل للمساعدة في تسريع المفاوضات واعادة العملية السياسية الى مسارها الصحيح، اضافة الى مسار اخر يتعلق بتقديم المشورة للفلسطينيين والمساعدة الانسانية لهم.

المفكر السياسي عدنان ابو عودة بدوره لا يقول ان القضية الفلسطينية دخلت مربعا جديدا بل يقول انه منحى جديد يفتح أمام اسرائيل المحتلة خيارات جديدة وفي ذات الوقت تضيق الخيارات على الشعب الفلسطيني لتصبح مجرد: "كيف للسلطة ان تعيش وتستمر".

الاخطر فيما قاله ابو عودة هو أن أطراف اللعبة الفلسطينية بعد هذا الحدث لم تعد معروفة بالفصائلية فقط، بل دخل عنصر المكان فيها لاول مرة في الصراع الفلسطيني الفلسطيني المشتعل منذ عام ونصف، وهو ما يعني بالضرورة وضعا صعبا على الفلسطينيين، سيكون عنوانه مواجهة فلسطينية فلسطينية تعمل على جبّ ما قبلها من مواجهة فلسطينية اسرائيلية.

ويضيف: إن اللاعبين على المسرح الان ظاهريا اصبحوا فلسطينيين اكثر من كونهم فلسطينيين اسرائيليين، بمعنى أن إطار اللعبة تتغير تماما بتغير اللاعبين، ومن نتائجه إبعاد جوهر القضية الفلسطينية عن الاهتمام ليصبح قضايا ثانوية.

وأشار الى أنه لم تعد القضية الجوهرية بمعنى تنسحب اسرائيل بل ماذا سيحدث بين غزة والضفة الغربية؟ لافتا الى الخطة التي عرفت الان لدى جهات اجنبية عديدة "بان السياسة الغربية القادمة ستكون لعبة اطعام الضفة وتجويع القطاع".

ويضيف: هذا سيطلق ديناميات جديدة على المسرح الفلسطيني ومنها: ديناميات نفسية تجعل الناس يشعرون بالاختلاف وهذه قد يكون من نتائجها الضرب في العمق في السيكولوجية الفلسطينية لتكون بداية لتماهي جديد وهويات جديدة. ومن هنا قال عودة انه لاول مرة سيدخل المكان كلاعب في القضية الفلسطينية.

وبينما كان الحديث يدور عن فيدراليات في المنطقة يشير ابو عودة الى ان السؤال المطروح هو: بعد وجود حكومة في الضفة الغربية واخرى في غزة هل نتكلم عن فيدرالية فلسطينية؟.

ووفق رأي ابو عودة فان تأثير كل ذلك على الاردن سيكون ضئيلا، وغير مباشر، ولكن ما جرى في "غزة في النهاية سيكون وضعا لا يظن معه امكانية الاستدراك خصوصا وان اوق الديناميات هي الدولية التي انتقلت بالسؤال حول القضية الفلسطينية بعيدا عن الجوهر.

العضو المفاوض في اتفاقية السلام الاردنية الاسرائيلية "وادي عربة" والوزير الاسبق مروان دودين وعندما كان يرسم خريطة للقضية الفلسطينية في الوقت الراهن عبر عن خشيته من انقطاع حقيقي بين غزة والضفة الغربية تفقد معها مركزية القرار الفلسطيني «وبتها وهي المركزية التي قال انها لازمة لمرحلة التحرر الوطني والكفاح باشكاله كافة لانهاء الاحتلال الجديد الذي اضافه «دودين في سياق حديثه تلك هو استغلال الاقتتالات والصراعات مجددا بين فتح وحماس ولكن هذه المرة في الضفة الغربية، اضافة الى متابعة صراعات غزة بعد ان كدست هذه الصراعات ثارات عشائرية في المجتمع الفلسطيني.

يقول: ما أخشاه ان محاولات حماس لاحداث حالة الاستتباب التي تتيح الامان ربما يكون مفيدا لها لن تفضل فيها، خصوصا وأن الاستتباب مرتبط اساسا بادخال الخدمات الاساسية كالماء والكهرباء والسلع الاساسية وهي الخدمات التي لا يمكن تهريبها، ومن هنا قد ينشأ وضع انساني قد يكون وبالا علينا جميعا.

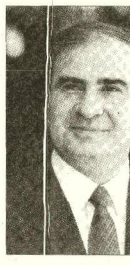

● طاهر المصري

● عدنان أبو عودة

● مروان دودين

"افتقاويين" الغزاويين على الضفة غير معبر كارثي. وما يعنيه ذلك من ضغط بشري على الضفة الغربية قد يزداد الضغط باتجاه الاردن.

فيما لا يرى دودين ان بامكان الاردن فعل اكثر مما فعله ويقول: إن الاردن لجأ حتى الان ما يستطيع عبر ذهابه الى جامعة الدول العربية منسجما في قراره مع القرار العربي الذي طالب بوقف كل انواع الاقتتال وعودة الاوضاع قبل الانقلاب الحماسي.

الا انه في المقابل شدد على اهمية مراعاة السياسة الاردنية الجانب الانساني وضمان عدم تدهور الاوضاع الانسانية في غزة والتعاون مع وكالة الغوث واسرائيل معا لضمان تدفق السلع والخدمات الى غزة، وهي المطالب التي تصب اساسا في المصلحة الوطنية الاردنية العليا.○

في بيان للجماعة بعد أربعة أيام على الاحداث

«الاخوان المسلمين»: على حماس اعتماد سياسة الحوار واعادة الاوضاع في غزة الى العمل المؤسسي

□ العرب اليوم - ربى كراسنة

● أكدت جماعة الاخوان المسلمين على شرعية الرئيس محمود عباس، مطالبة حركة المقاومة الاسلامية حماس باعتماد سياسة الحوار واعادة الاوضاع في قطاع غزة الى واقع العمل المؤسسي السليم واثنت حسن المنوايا عن الاطراف كافة، رغم تأكيدها بان "حماس" مارست اعلى درجات ضبط النفس أمام مخططات الاقتتال وتمرد الاجهزة الامنية "حتى اضطرت الى تشكيل القوة التنفيذية في غزة للحفاظ على الامن العام".

وقالت الجماعة في بيان صدر عنها امس بعد أربعة ايام على احداث غزة "ان معالجة الوضع الفلسطيني الداخلي لا يكون بقرارات فصائلية منفردة وانما بتوافق فلسطيني صادق وخضوع الجميع له والتأكيد على شرعية الرئيس الفلسطيني محمود عباس والحفاظ على القانون الفلسطيني والاحتكام اليه".

واشارت الجماعة الى ان الوضع غير السوي لاجهزة الامن الفلسطينية وتعدد مرجعيتها وصراعها فيما بينها كان سابقا للانتخابات التشريعية الاخيرة وله يتوقف بعدها وهو الحسم المباشر في فشل العديد من مبادرات الاصلاح الداخلي الفلسطيني بل واغتيال الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات.

وطالبت الجماعة حماس باعتماد سياسة الحوار واعادة الاوضاع في قطاع غزة الى واقع العمل المؤسسي السليم واثبات حسن النوايا مع الاطراف كافة مؤكدة على ان معركة حماس هي في الاساس مع العدو الاسرائيلي وليس الشعب الفلسطيني.

ودعت كلا من الرئاسة الفلسطينية وحركتي فتح وحماس بضبط النفس وعدم تعميق الخلافات واحترام الافرازات الشرعية للانتخابات الاخيرة والاعتراف العملي بها وعدم القفز على حقائق التاريخ القريب بوجود جهات بتنوية في اجهزة الامن الفلسطيني لا بد من معالجتها.

وقالت "ان الاحداث المؤسفة الاخيرة التي سقط فيها عشرات الضحايا من الشعب الفلسطيني لم تكن لتحدث لولا استمرار حالة التمرد على شرعية الحكومة الفلسطينية التي افرزها اتفاق مكة ووصول حالة التمرد حدا غير معقول من الاعتقالات والاغتيالات واقتحال المعارك وعقد الاتفاقيات السرية برعاية بعض الدول العربية والاجنبية الهادفة الى انهاء سيطرة حماس على الحكومة ولو بالقوة العسكرية كان هذا بدعم واضح من جهات دولية واقليمية لخدمة المشروع الاسرائيلي".

واوضحت الجماعة "ان فوز حركة حماس الاخير في الانتخابات التشريعية وما اعقبه من تشكيلات للحكومة الفلسطينية احدث استقطابا داخل فلسطين ودول الجوار بحيث ايدت قوى الشعب الفلسطيني في معظمها الخيار الديمقراطي للشعب الفلسطيني وشاركها في ذلك عديد من الحركات والانظمة السياسية".

وزادت: "في المقابل عارض وجود حماس في الحكومة بدرجات متفاوتة فريق اخر تقوده الولايات المتحدة الامريكية وعدد من الدول العربية واللجنة الرباعية بحجة انعدام الخيارات السياسية للحكومة وتهديد مسيرة السلام التي كانت قد ماتت من قبل وشهد بموتها معظم السياسيون في المنطقة".

الا ان الجماعة اشارت في المقابل الى ان الحكومة الفلسطينية والشعب الفلسطيني تعرضا الى حصار ظالم وعمليات اقتتال متعددة الاطراف والاهداف وعمليات وصفها بالعصيان المدني الموجه في سبيل اخراج حماس من السلطة والانقلاب على خيار الشعب الفلسطيني.

وتابعت قولها: "ان حماس مارست اعلى درجات ضبط النفس واحتواء مخططات الاقتتال المحلية والاقليمية والدعم العسكري والمادي لطرف على حساب الحكومة الفلسطينية وتمرد الاجهزة الامنية على وزراء الداخلية المتعاقبين لدرجة اصبح فيها المجرمون والسارقون والعصابات الاجرامية تستبيح حرمات الناس دون تحرك من اجهزة الامن بحجج واهية لا يمكن القبول بها".

وزادت "اضطرت حماس بعد ذلك الى تشكيل القوة التنفيذية في غزة لحفظ امن الناس وممتلكاتهم لعجز القوى الامنية المتعددة عن ذلك".

ووجهت الجماعة نداء الى الشعب الاردني بعدم تحويل المأساة التي تحدث في فلسطين الى ملهاة تمزق شعبنا الواحد وان نقف صفا واحدا في الدعوة الى الوحدة ونبذ الفرق وضرورة الحوار بين ابناء الشعب الفلسطيني فيما طالبت الحكومة الاردنية باستلهام روح الشعب الاردني الواحد الذي وقف دائما مع القضية الفلسطينية.○

الدولية لتجسير الخدمات الاكاديمية تعقد ورشة عمل للراغبين في الدراسة بالجامعات البريطانية

تستضيف الدولية لتجسير الخدمات الاكاديمية مجموعة من اعرق الجامعات البريطانية ممثلة بعدد من المسؤولين ذوي الاختصاص وذلك في مختلف التخصصات المعتمدة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، في كل من الجامعات التالية:

tcepsA Education
Coventry University
University of Leeds
University of Bradford
University of Exeter
University of Greenwich
Brunel University/LBT
University of East Anglia/INTO
University of Hertfordshire/HIBT
University of Sheffield/Kaplan International
University of Kent
University of Essex
University of Leicester
University of Nottingham
University of Salford
Swansea University
University of Sunderland
University of Wales, Newport
University of the West of England
Oxford Brookes University/ICELS

هذا وسوف يلتقي ممثلو هذه الجامعات بالطلبة المهتمين والراغبين بالدراسة في بريطانيا لمختلف الدرجات العلمية ،البكالوريوس، الماجستير والدكتوراه في فندق كراون بلازا ،عمرو، قاعة ريمنا بومي،
الجمعة ٢٠٠٧/٦/٢٢ من الساعة ٤,٠٠ - ٨,٣٠ مساء
السبت ٢٠٠٧/٦/٢٣ من الساعة ٤,٠٠ - ٨,٠٠ مساء

وسيقوم ممثلو هذه المؤسسات بتوضيح الرؤية للمهتمين والراغبين في الدراسة حول البرامج التي تخدم باحتياجاتهم وتراعي تطلعاتهم في هذه الجامعات وفتح المجال للتفاعل بين الطلاب الاردنيين المهتمين وممثلي هذه الجامعات.

وتسعى الدولية باستمرار الى خدمة قطاع التعليم في الاردن ومساعدة ابنائه في الحصول على الدرجات العلمية المناسبة والتي تلبي احتياجات ومتطلبات اردننا الغالي وابنائه الاعزاء، كما وتسعى لايجاد جسور من التعاون بين العديد من الجامعات البريطانية والجامعة الاردنية وذلك من خلال برنامج الفصل الاكاديمية التي تقيمها وتعرف بالبرامج المميزة التي تطرحها هذه الجامعات. توفر الدولية للتجسير كما هائلا من المعلومات للطلبة المهتمين والراغبين باستكمال دراستهم في الجامعات البريطانية من حيث توفر العديد من النشرات والكتب التوضيحية التي تبين للطالب شروط القبول والبرامج الدراسية وتكلفة الدراسة واسلوب المعيشة من كل جامعة.

تساعد الدولية الطالب في اختيار البرنامج الدراسي المناسب لتوجهاته وقدراته العلمية والذاتية ولذلك ،عند طلب الالتحاق وارساله للجامعات بحيث يتمكن الطالب من الحصول على القبول الجامعي بسرعة قصوى تتيحة توفير جميع وسائل الاتصالات المحلية بمكاتب الدولية للتجسير ولتوحيد ظائفه مميز من العاملين ذوي الخبرة والكفاءة العالية وقدرتهم على المتابعة المستمرة لقضايا الطلبة معتمدين بذلك على اسس وتعليمات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

اعــلان

صادر عن رئيس لجنة تسجيل الناخبين للانتخابات منطقة الزعتري/بلدية الزعتري والمنشية

يعلن لاطلاع المواطنين في منطقة الزعتري بان لجنة تسجيل الناخبين لمنطقة الزعتري قد انهت عملها في النظر في الاعتراضات المقدمة من المواطنين على جدول الناخبين التي تم عرضها بتاريخ ٢٠٠٧/٦/٨ ولغاية ٢٠٠٧/٦/١٤

وقررت اللجنة ما يلي:

❖ الموافقة على قبول الاعتراضات المقدمة من المواطنين بتسجيل اسمائهم بجدول الناخبين في منطقة بلدية الزعتري حيث تم اضافة «٥٩» ذكور و «١٠» اناث الى جدول الناخبين لمنطقة الزعتري.

❖ فيحق لاي ناخب ورد اسمه في ذلك الجدول ان يعترض على هذا التسجيل وان يتقدم باعتراض خطي موقع من الشخص المعترض «بكسر الراء» الى رئيس لجنة التسجيل خلال مدة «٤٨» ساعة، اعتبارا من صباح يوم الثلاثاء ٢٠٠٧/٦/١٩ ولغاية ٢٠٠٧/٦/٢٠ في نفس المكان الذي اعلن فيه جدول الناخبين وهو منطقة الزعتري وسوف تصدر اللجنة قراراتها بشأن الاعتراض على الاعتراض صباح يوم الخميس الموافق ٢٠٠٧/٦/٢١ في منطقة بلدية الزعتري.

صدر بتاريخ ٢٠٠٧/٦/١٩

خالد عياده عليمات
رئيس لجنة تسجيل الناخبين
منطقة الزعتري

اعــلان

صادر عن رئيس لجنة تسجيل الناخبين للانتخابات منطقة المنشية/بلدية الزعتري والمنشية

يعلن لاطلاع المواطنين في منطقة المنشية بان لجنة تسجيل الناخبين لمنطقة المنشية قد انهت عملها في النظر في الاعتراضات المقدمة من المواطنين على جدول الناخبين التي تم عرضها بتاريخ ٢٠٠٧/٦/٨ ولغاية ٢٠٠٧/٦/١٤

وقررت اللجنة ما يلي:

❖ الموافقة على قبول الاعتراضات المقدمة من المواطنين بتسجيل اسمائهم بجدول الناخبين في منطقة بلدية المنشية حيث تم اضافة «٢١» ذكور و «٣» اناث الى جدول الناخبين لمنطقة المنشية.

❖ فيحق لاي ناخب ورد اسمه في ذلك الجدول ان يعترض على هذا التسجيل وان يتقدم باعتراض خطي موقع من الشخص المعترض «بكسر الراء» الى رئيس لجنة التسجيل خلال مدة «٤٨» ساعة، اعتبارا من صباح يوم الثلاثاء ٢٠٠٧/٦/١٩ ولغاية ٢٠٠٧/٦/٢٠ في نفس المكان الذي اعلن فيه جدول الناخبين وهو منطقة المنشية وسوف تصدر اللجنة قراراتها بشأن الاعتراض على الاعتراض صباح يوم الخميس الموافق ٢٠٠٧/٦/٢١ في منطقة بلدية الزعتري.

صدر بتاريخ ٢٠٠٧/٦/١٩

محمد عواد مشاقبه
رئيس لجنة تسجيل الناخبين
منطقة المنشية